

### إحتمالية وجود "أفضل الممارسات" في التعليم والتدريب

ليس الهدف الرئيسي من هذا العدد أن يكون مرجعاً مختصراً "لأفضل الممارسات" في التعليم والتدريب، وإنما هو عبارة عن بعض التساؤلات والانتقادات "لأفضل الممارسات".

يقدم هذا العدد بعض التحذيرات من خلال أربعين مقالة قصيرة وواضحة الانتقاد، وفي الوقت ذاته قدمت نصائح حول النقاط التي يجب اتباعها لتحسين "أفضل الممارسات" لتكون بجد "أفضل الممارسات".

يعرض هذا العدد تاريخاً موجزاً لما يسمى بـ"أفضل الممارسات" في التعليم والتدريب اليوم وعلاقتها الوطيدة بمجال إدارة الأعمال، ولكن تم الإشارة إلى أن "أفضل الممارسات" ليست موثقة تاريخياً، ففي أغلب الأحيان لا يوجد هذه أي اهتمام بأي نجاح سابق وبالتأكيد فهي غير مهتمة بأي فشل سابق!

وبينما تظهر "أفضل الممارسات" هذه منطق العصر الجديد، ولكنها تخلو من أي ذاكرة مؤسسية. وتتدخل "أفضل الممارسات" اليوم في جميع المراحل الدراسية من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الدراسات العليا، وتتدخل أيضاً في تحديث المناهج وتحسين جودة التعليم.

ومن المهم الوضوح بشأن مصدر هذه الإدعاءات حول وجود "أفضل الممارسات":

هل جاء نتيجة للأبحاث؟ فإن كان الجواب بنعم، فأى نوع من الأبحاث نتجت عنه هذه الإشارات؟ إن أتى نتيجة لخبرة مؤسسة معينة أو خبرة وطنية لدولة ما؟ ناقش العديد من المشاركين أسلوب التقييم الضعيف لما يسمى "بأفضل الممارسات".

وبينما يقر المشاركون في هذا العدد بإحتمالية وجود ممارسات جيدة أو بما يسمى بـ"أفضل الممارسات" إلا أنهم يقرون أيضاً بأنه لا يمكن اقتباس أو تعميم هذه الممارسات بسهولة. وإن حصل الاقتباس فيجب أن يأخذ بعين الاعتبار نوعية الثقافة وتاريخ الدولة واقتصادها وأيضاً يجب على المسؤولين زيادة الوعي حول نظام التعليم فيها والممارسات المتبعة في تلك الثقافة.

ولكن لا يهدف هذا العدد إلى زيادة الوعي في مسألة تبادل الثقافات، بل الأخذ بعين الاعتبار الأمور والأوضاع الوطنية لأي دولة ومؤسساتها وسكانها والذين هم الأقدر على الإبداع والتجديد بما يتناسب مع خبرتهم الوطنية.

ويهدف NN39 إلى توعية القارئ حول فوائد محور الأمية، وتحسين مستوى المدارس، وخلق تعاون فعال بين الباحثين وإضفاء سمة رسمية على القطاع غير الرسمي وقبول الدعم المالي وما إلى ذلك من أمور أخرى كثيرة يناقشها العديد من مؤلفي هذه النشرة.

NORRAG NEWS ليست فقط نشرة إخبارية بل هي تمثل التنوع في الآراء حول ما يُعتبر "أفضل الممارسات"، وتشجع المزيد من النقاش والحوار حول هذا الموضوع بين قرائها.

## **NORRAG**

هي شبكة من الأعضاء من الجامعات ومراكز الأبحاث ومنظمات التنمية والمنظمات غير الحكومية. تلتزم NORRAG بتحسين التبادل بين الأبحاث والسياسات والممارسات في "الشمال" كوسيلة لدعم التعليم والتدريب في "الجنوب".

للدخول على موقع NORRAG NEWS المجاني أدخل على صفحة [www.norrag.org](http://www.norrag.org)

October 2007